

شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري الشيخ المحدث : عبدالله

السعد الدرس 4

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد قال الامام ابو عبد الله باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه. قال حدثنا مسدد قال حدثنا - [00:00:01](#) حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حسين المعلم قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب - [00:00:21](#) لاخيه ما يحب لنفسه باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان. قال ابو عبد الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا والزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى - [00:00:41](#)

لا اكون احب اليه من والده وولده حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حاء حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون - [00:01:04](#)

اليه من والده وولده والناس اجمعين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه. قال حدثنا مسدد ومسدد هو ابن مشرد ابن - [00:01:28](#) بل بمستورد الاسدي ابو الحسن البصري وهو من الطبقة العاشرة وتوفي في عام ثمانية وعشرين ومئتين وهو ثقة حافظ سبت اكثر من الحديث وقد اكثر عنه البخاري في صحيحه وليس هناك احد في الكتب الستة ممن يسمى مسدد غير مسدد هذا - [00:01:48](#) قال حدثنا يحيى يحيى هو ابن سعيد يحييه ابن سعيد ابن التميمي ابو سعيد القطان البصري. وهو من كبار الطبقة التاسعة وتوفي في عام ثمانية وتسعين ومئة ويحيى ابن سعيد ايضا من السيقات الاثبات والحفاظ الكبار - [00:02:16](#) وعلى يديه تخرج كبار اهل العلم بالحديث كالامام احمد وابن المديني وابن معين وبحوص الفلاس وغيرهم من المشتغلين بعلم الحديث ويحيى ابن سعيد القطاني يتميز بميزات في باب الرواية اول هذه الميزات انه لا ينوي الا عن ثقة عنده - [00:02:39](#) فلا يحمل الا عن ثقة عنده وهذا هو الغالب عليه. وكان اهل العلم يستدلون بروايته عن على انه ثقة والميزة الثانية التي يتميز بها يحيى بن سعيد القطان في باب رواية هو انه لا يحمل - [00:03:04](#)

عن شيوخه الا ما صلحوا فيه بالتحديث. وسمعه ممن حدثوا به عنه وهذا كما مضى علينا فيما سبق ان شعبة ابن الحجاج كان معروفا بذلك. فكذاك ايضا تلميذ يحيى ابن سعيد القطان - [00:03:26](#) ايضا ممن وصف بذلك فهذا ايضا ما كان يتميز به يحيى بن سعيد القطان ايضا مما كان يتميز به يحيى ابن سعيد القطان ان له كلاما في علم الجرح والتعديل فهو كما تقدم من ائمة - [00:03:45](#) اهل الحديث في زمانه وكما ذكرت ان كبار الحفاظ قد تخرجوا على يديه من الامام احمد بن المديني وابن معين وغيرهم وانه رحمه الله موصوفا بالتشدد في باب الجوع والتعديل - [00:04:05](#)

ولذلك وصف زميله يحيى ولذلك وصف زميله عبدالرحمن بن المهدي بانه كان معتدل وان يحيى كان اشد منه نقدا للرجال فيحيى

ابن سعيد القطان كان متشددا في ذلك. وقد ذكرت فيما سبق ولعل هذا يأتي بمشيئة الله في دوس موقظة - [00:04:23](#)

اهمية هذا الشيء في باب الجرح والتعديل وذلك ان النقاد على ثلاثة اقسام منهم من هو متشدد ومنهم من هو معتدل ومنهم من هو متساهل لا شك ان المعتدل يقدم على المتشدد والمتساهل. وذلك اذا تساوا في - [00:04:49](#)

المكانة الحديثية يعني عندما الامام يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي يحيى ابن سعيد يجرح هذا واوي وعبدالرحمن ابن مهدي يوثقه فهنا كل من يحيى وعبد الرحمن ابن مهدي في درجة واحدة في هذا العلم والمكانة - [00:05:14](#)

الحديثية يقدم عبدالرحمن بن مهدي لاعتداله ويؤخر يحيى بن سعيد لتشده وهذا اذا لم يكن الجرح مفسرا. اما اذا كان الجرح مفسرا فلا شك ان من كان عند زيادة علم يقدم على من لم يكن عنده ذلك - [00:05:40](#)

فاقول هذا فائدة ذلك ولا شك ان هذه فائدة مهمة تتعلق في علم الجوف والتعديل ولعل هذا يأتي بمشيئة الله في دوس الموقظة نعم عن شعبة وهو ابن الحجاج من الورد العتكي الواسطي ابو بسطام وتقدم لنا مرارا شعبة وهو من استقالة الحفاظ الاثبات وهو من - [00:06:10](#)

الطبقة السابعة وتوفي في عام ستين ومئة عن قتادة هو ابن زعام ابن قتادة السدوسي ابو الخطاب البصري وهو من الطبقة الرابعة من طبقة صغار التابعين وتوفي في عام سبعة عشر ومئة وقد اخرج له الجماعة - [00:06:30](#)

وقتادة هو من من كبار الحفاظ في زمانه ومن استيقات الاثبات المشاهير وكان موصوفا بشيء من التدليس ولكن هذا التدليس الذي كان موصوفا به لم يكن مقصرا منه وانما كان مقلدا وسوف يأتي بمشيئة الله في باب التدليس انه على قسمين كما تقدم لنا في دروس فيما سبق - [00:06:49](#)

فقتادة مقل من التدليس ولذلك اذا روى حديثا عن شيخه الذي ثبت سماعه منه يحمل تحمل عنعنته على السماع والاتصال. وقد صرح قتادة بالسماع من انس بالنسبة لهذا الحديث في خارج الصحيح - [00:07:16](#)

وقد هذا معروف برواية عن عن برواية عن انس وانه قد سمع منه كثيرا وهذا ايضا برواية شعبة كما تقدم ان شعبة لا يحمل عن شيوخه الا ما صرحوا فيه بالتحديث. نعم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:07:39](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه هذا الحديث قد خرجه ايضا مسلم والامام احمد واصحاب السنن ما عدا ابو داود وابو عوانة وغيرهم من - [00:08:00](#)

من خرج هذا الحديث وهذا الحديث من الاحاديث الصحيح المشهورة وقد جاء من طوق عن قتادة فجاء من رواية حسين معلم عن قتادة وجاء ايضا من رواية همام بن يحيى عن قتادة فهذا الحديث حديث مشهور عن قتادة - [00:08:17](#)

وهذا الحديث فيه فوائد ومسائل اول هذه المسائل هو ان الرسول صلى الله عليه وسلم نفى الايمان عمن لا يحب لاخيه ما يحبه لنفسه وجاء في رواية همام عن قتادة عن انس - [00:08:42](#)

قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه من الخير ما يحبه لنفسه. فجاء تقييد ذلك بالخير ولا شك ان هذا الخير شامل لخير الدنيا والاخرة. وهذه المسألة الثانية التي تستفاد من هذا الحديث ان المقصود بذلك هو - [00:09:05](#)

ان يحب الانسان لاخيه ما يحبه لنفسه من الخير من خير الدنيا والاخرة الفائدة الثالثة او المسألة الثالثة التي تستفاد من هذا الحديث هو ان محبة الانسان لاخيه بالنسبة للخير ان هذا على قسمين او عدم محبته - [00:09:25](#)

للخير لاخيه هذا على قسمين القسم الاول هو والعياذ بالله مثلا ان لا يحب ان يؤمن الناس ولا يحب لهم الاسلام فلا شك لكن هذا ليس عنده ايمان وهذا يكون كافرا عافانا الله واياكم من ذلك - [00:09:52](#)

هذا يكون كافر وخارجا عن الدين عندما لا يحب للناس ان يدخلوا في الاسلام وان يؤمنوا بالله العظيم وينقاد لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. فلا شك ان هذا الشخص يكون كافرا. واما اذا كان يعني في شهر - [00:10:13](#)

بعينه فهذا يكون فسقا ومعصية لكن لا يصل هذا الى درجة الكفر. واما اذا كان على جهة العموم فهذا يكون كفرا واما القسم الثاني هو ان لا يحب لاخيه من الخير ما كان دون الاول. وذلك مثلا لا يحب ان يكون مثلا عالما بهذا الامر - [00:10:34](#)

من الامور الشرعية او لا يحب ان يتحقق للغنى في الدنيا مثلا فيما يتعلق بالناحية المادية فهذا يكون دون الاول. وهذا يكون ايمانه ناقص. هذا يكون ايمانه ناقص. وتقدم لنا فيما سبق - [00:11:06](#)

ان نفي الايمان او نفي الاسلام ان يكون على هذين القسمين يكون على هذين القسمين وهناك قسم ثالث في ان يكره الانسان لاخيه ما يتعلق من مستحبات. لا يكون فيما يتعلق بالواجبات وانما - [00:11:27](#)

فيما يتعلق بالمستحبات وذكرت فيما سبق لنفي الايمان لا يكون فيما يتعلق بالمستحبات وانما في الاصل هو اذا كان في هذا الامر ما يفيد اخوانه من الاسلام او ما يفيد ضعف ايمانه ونقصان هذا الاسلام - [00:11:46](#)

فهذا كما تقدم على القسمين السابقين نعم ثم قال البخاري رحمه الله تعالى قال والحسين المعلم روى هذا الحديث ايضا عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن حسين المعلم عن قتادة عن انس - [00:12:11](#)

وابو وايد حسين المعلم عن قتادة مثل رواية شعبة عن قتادة وجاء في بعض الفاظ رواية حسين المعلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه او لجاره ولا شك ان الجواب داخل في الاخ - [00:12:38](#)

نعم ثم قال البخاري باو حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان. قال حدثنا ابو اليمان وابو اليمان تقدم لنا فيما سبق وهو والحكم ابن نافع البهراني ابو اليمان الحمصي وانه ثقة ثبت من الطبقة العاشرة وتوفي في عام اثنين وعشرين ومئتين - [00:13:00](#)

وطبعا هو بالذات فيما رواه عن شعبة عفوا بالذات فيما رواه عن شعيب ابن ابي حمزة وكما ذكرت فيما سبق البخاري من الرواية لابي اليمان عن شعيب ابن ابي حمزة - [00:13:20](#)

وشعيب ايضا تقدم لنا وهو ابن ابي حمزة دينار الاموي الحمصي وهو من الطبقة السابعة وتوفي عام اثنين وستين او ثلاثة وستين ومئة. وقد له الجماعة وشعيب ابن ابي حمزة ذكرت فيما سبق ان حديثه على ثلاثة اقسام. اما - [00:13:36](#)

ان يكون رواه عن الزهري ويكون من كتابه وفي الغالب كما ذكرت فيما سبق في الغالب على شعيب ما يروي الا من كتابه والقسم الثاني ان يكون شيخه ليس هو الزهري ولا يكون محمد ابن المنكذب فهذا القسم هو دون القسم الاول - [00:13:57](#)

لانه من اثبت الناس في الزهد بل هو في الطبقة الاولى من اصحابه. ولا يقدم عليه احد فهو مع مالك ومع ابي الوليد الزبيدي هؤلاء الثلاثة هم الطبقة الاولى من اصحاب الزهم - [00:14:20](#)

فمضاه عن الزهو مقدا فيه على غيره مقدا فيه على غيبه ومقدا هو فيه ما رواه عن غير الزهوي فممن روى ايضا روى عنه باجتناد وهو كذلك ايضا عن نافع وعن غيرهم وهذا الحديث على الزناد - [00:14:36](#)

نعم هذا هو القسم الثاني والقسم الثالث ما رواه عن ابن المنكذب وروايته عن ابن المنكدر الاصل انها ضعيفة وكما ذكرت فيما سبق لا اعرف له وان المنكر الا ثلاثة احاديث حديثان معلولان ظعيفان وحديث صحيح. حديثان المعلولان الاول هو كان اخر امواج - [00:14:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار والحديث الثاني الظعيف المعلول هو الجمع بين دعائي الاستفتاح بين سبحانك اللهم وبحمده وبين احاديث وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض. والصواب هو ان - [00:15:17](#)

هذا الحديث انما هو حديثان ليس حديث واحد فهو جمع ما بينهما وذكرت العلة في ضعف روايتها عن ابن المنكذب واما الحديث الصحيح فهو ما رواه عن ابن المنكر وعن جابر ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا سنة المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي

ثم - [00:15:36](#)

لي الوسيلة او اصلا ثم ادع لي بالوسيلة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. فهذا قد البخاري في صحيحه وابن خزيمة وغيرهم ممن صحح هذا الحديث - [00:15:57](#)

نعم نعم قال انا بالزناد قال حدثنا ابو الزناد وابو الزناد هو عبد الله بن زكوان ابو الزناد وهو ايضا يكنى بابي عبد الرحمن وهو مشهور بابي الزناد وان كان هو يكره ان يكنى بهذه الكلية - [00:16:16](#)

لكن اشتهر بها وابو الزناد من الطبقة الخامسة وتوفي سنة ثلاثين ومئة وقيل بعدها وقد خرج له وهو من السقات الثابتات المكثرين من

الحديث وبالذات فيما رواه عن الاعوج عن ابي هريرة وهذي كما ذكرت سلسلة مشهورة فيها احاديث ابو زيداد عن الاعوج عن ابي هريرة - [00:16:37](#)

والاعوج هو عبدالرحمن بن خمز ابو داوود المدني المعروف بالاعرج وهو من الطبقة الثالثة طبقة الوسطى من التابعين وتوفي في عام سبعة عشر ومئة وقد خرج له الجماعة وهو ايضا ثقة ثبت - [00:17:03](#)

مقرئ مشهور بالقراءة وبالعلم بالعربية وبالانساب نعم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه منه - [00:17:21](#)

وولده نعم هذا الحديث قد خرج اه كما هو هذا الحديث عفوا من افواد البخاري دون مسلم مسلم لم يخرج هذا الحديث. وقد خرج غير البخاري ولعلي اوجه الكلام على ما اثنى الى الحديث الاخر لانهما - [00:17:37](#)

حديث واحد جاء باسنادين نعم قال حدثنا اي البخاري يعقوب ابن ابراهيم وهو ابن كثير ابن افلح الدورقي ويعقوب وابراهيم من الطبقة العاشرة وتوفي اثنين وخمسين ومائتين وهو ثقة ثابت مكثر من الحديث وهو شيخ لاصحاب الكتب الستة - [00:18:04](#)

قال حدثنا ابن عدي وهو اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم الاسدي المعروف باسماعيل بن علية وهو من الطبقة الثامنة وتوفي عام ثلاث وتسعين ومئة. وقد خرج له الجماعة وهو من الثابتات الحفاظ - [00:18:26](#)

عن عبدالعزيز بن صهيب وهو البناني البصري. وهو من الطبقة الرابعة وتوفي في عام ثلاثين ومئة. وقد خرج له الجماعة وهو ثقة سبت بل قال شعبة انه اوثق من قتادة وقال الامام احمد عنه هو ثقة ثقة - [00:18:44](#)

وهو مكث من الرواية عن انس مقل من الرواية عن غيره عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء وحدثنا هذه جاء ما تقدم لنا تحويل في الاسناد اي ان الاسناد رجب - [00:19:04](#)

الى المصنفة والبخاري قال وحدثنا ادم وهو ابن ابي اياس عبد الرحمن العسقلاني ابو الحسن وادم هذا من الطبقة التاسعة وتوفي عام واحد وعشرين ومائتين وهو ثقة ثبت وبالذات فيما رواه عن شعبة - [00:19:22](#)

وزكوت فيما سبق ان كل ادم كل واحد يسمى ادم في الكتب الستة فهو ثقة وليس هناك الا ثلاثة ممن اسمهم ادم في الكتب الست اولهم هذا وسانيهم ادم سليمان - [00:19:43](#)

وهو ثقة خرج له مسلم وغيره ولكن مسلم لم يخرج له الا حديثا واحدا. والسادس ادم بن علي العجلي وهو ايضا ثقة خرج له البخاري حديثا واحدا متابعة نعم قال حدثنا شعبة وشعبة وابن الحجاج تقدم عن قتادة تقدم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:59](#)

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليهم من والده وولده والناس اجمعين. نعم هذا الحديث قد خرج مسلم ايضا والامام احمد بعض اصحاب السنن كالنساء وابن ماجه وغيرهم ممن خرج هذا الحديث وهذا ايضا من الاحاديث المشهورة - [00:20:30](#)

وكما تقدم انه قد جاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث فيه مسائل اول هذه المسائل هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام نفى الايمان عن الشاص الذي لا يكون محبة الرسول عليه الصلاة والسلام في قلبه - [00:20:52](#)

احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وهذا النفي هو على قسمين اما ان يكون في الايمان بالكلية فيكون كافرا عافانا الله واياكم من ذلك. واما يكون نفي الايمان الواجب - [00:21:12](#)

فيكون ايمانه ناقصا وهذا يكون بحسب حال هذا الشخص فمن لم يحب الرسول صلى الله عليه وسلم فلا شك في كفوّه او احبه ولكن محبته لم توجب اتباعه وطاعته مطلقا. فهذا ايضا كافر - [00:21:32](#)

الاول اشد كفرا من الثاني. لكن كلاهما كفار. اذا كان لا يحبه او اذا كان يحبه ولكن هذه المحبة ضعيفة فلم توجب له اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام في الجملة ولن توجب له طاعته في - [00:21:57](#)

فهذا كفؤ اذا لم يقع منه عمل وطاعة الاسلام فهذا يكون كافرا ولا تنفع هذه المحبة هذا القسم الثاني والقسم السالس المحبة التي يكون فيها الشخص مؤمنا وهذا في المحبة التي لا بد منها - [00:22:18](#)

وهو ان يحبه عليه الصلاة والسلام وتوجب هذه المحبة طاعته في الجملة بحيث لا يترك شيئا يوجب كفره وذلك مثلا كتوكله للصلاة اذا احب الرسول عليه الصلاة والسلام محبة اوجبت طاعة في الجملة ومتابعته في الجملة ولكنه ترك بعض - [00:22:47](#) واجبات ولم يتبعوا الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض الاوامر فهذه محبة ولكن هذه هذه محبة منه للواسوة ولكنها ناقصة. وهذا القسم السادس والقسم الرابع هي المحبة التي توجب طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام في اداء ما لا يتم به الايمان والاسلام و -

[00:23:18](#)

في الزيادة على هذا ما يكون فيه مؤديا لواجبات الاسلام التي امر بها الرسول صلى الله عليه وسلم وتتعدى هذا الى ما حث عليه الرسول عليه الصلاة والسلام مما مستحبا و نافلة - [00:23:45](#) مما يسمى مستحبا ونفلا فهذه هي القسم الرابع فالمنفي هو القسم الاول والثاني. المنفي هو القسم الاول والثاني وكذلك ايضا القسم السادس يدخل فيها القسم السادس. يدخل فيه القسم الثالث - [00:24:05](#)

فاذا احب الانسان الرسول عليه الصلاة والسلام اكثر من والده ومن ولده ومن الناس جميعا واكسر ايضا من نفسه فهذا هو كمال الايمان. وكلما نقص كلما نقصت هذه المحبة كلما نقص هذا الايمان بقلب - [00:24:28](#)

هذا الشخص حتى اذا وصلت الى درجة لا يحصل منها متابعة ولا مطلق طاعة فهذا يكون كفرا كما تقدم في روح ذلك قبل قليل. ولعلي اقف عند هذا واكمل بمشيئة الله في الدرس القادم - [00:24:48](#)